Int. J. Media. Mas. Com. Vol. 08, No. 02, 74-99 (2026)
DOI: 10.46988/IJMMC.08.02.2026.04
ISSN: 2536-0035
ISBN: 2535-9797
Arab Impact Factor (1.04) (2021).

International Journal of Media and Mass Communication المجلة الدولية للإعلام والاتصال الجماهيري

Challenges in combating fake news in the digital media environment: A field study on communicators in Emirati media institutions

Wafaa Abdel Khalek Tharwat[1], Omnia Mohamed Ahmed Salem[2]

[1]College of Communication, Umm Al Quwain University, United Arab Emirates & Professor of Mass communication - Al Minya University – Egypt

[2]Assistant Professor in Communication and Media Sciences College of Mass Communication, Umm Al Quwain University. Umm Al Quwain, United Arab Emirates.

Email: drwafaa.h@uaqu.ac.ae; dromnia.salem@uaqu.ac.ae

Received: 13 February 2026 Revised:03 March 2026 Accepted:23 May 2026 Published:01 July 2026

Abstract:
This study aimed to determine the factors contributing to the spread of fake news on digital platforms, from the perspective of media communication professionals in the United Arab Emirates, employing Network Theory as its theoretical base. organizational professional, organizational, and technological elements play a role in curbing the spread of misleading information. This is due to the increasing circulation of fake news in the digital environment, despite the development of verification tools and increased professional awareness. The study utilized a descriptive-analytical method and gathered data through an electronic questionnaire from a targeted sample of 124 media professionals.
The findings revealed that the rapidity of publication, the tendency to react to current events and digital competitive pressure are the key factors influencing the dissemination of fake news. Additional factors include professional and organizational issues such as poor adherence to verification processes, lack of effective internal communication, and insufficient ongoing training. Additionally, the results indicated a statistically significant relationship between the strength of internal network connectivity and the effectiveness of news verification, and that combating fake news does not depend solely on content or technical tools but is related to the network structure of communication within media institutions. The study recommended the need to strengthen internal communication and develop specialized training programs in digital verification, which would contribute to building media networks that are more capable of countering fake news.

Keywords: Fake news, digital networks, network theory, communication professionals, media institutions.

المقدمة

أفرز التحول الرقمي المتسارع بيئة اتصالية اتسمت بكثافة تدفق المعلومات وسرعة تداولها وتعدد الفاعلين في إنتاج المحتوى ونشره، حيث لم تعد المؤسسات الإعلامية المصدر الوحيد للأخبار، بل أصبحت جزءًا من شبكة رقمية واسعة تضم منصات التواصل الاجتماعي والمؤثرين والجمهور نفسه بوصفه منتجًا ومُعيدًا للنشر، وقد أسهم هذا التحول في بروز ظاهرة الأخبار الزائفة بوصفها أحد أخطر التحديات التي تواجه الإعلام المعاصر، لما لها من تأثيرات مباشرة في تشكيل الرأي العام وزعزعة الثقة بالمؤسسات الإعلامية، وتهديد الاستقرار المجتمعي(Chadwick, 2017).

وتشير الدراسات إلى أن انتشار الأخبار الزائفة لا يمكن تفسيره فقط بضعف المصداقية أو غياب التحقق، بل يرتبط ببنية الشبكات الرقمية نفسها وبطبيعة العلاقات الاتصالية داخلها، وبمواقع الفاعلين المؤثرين في عملية تداول المحتوى، فهى بيئة خصبة لانتشار المعلومات المضللة بفعل الترابط الشبكي والقدرة الفائقة على إعادة النشر والمشاركة، وهنا تبرز نظرية الشبكات بوصفها إطارًا تفسيريًا لفهم ديناميكيات انتشار المعلومات، حيث تؤكد أن موقع الفاعل داخل الشبكة وكثافة الروابط بين العقد يؤثران بشكل مباشر على سرعة وانتشار المحتوى (Newman, 2018) إلا أن هذا الإطار لا يكفي وحده لتفسير سلوك القائمين بالاتصال داخل المؤسسات الإعلامية، مما يستدعي الاستفادة من مقاربات نظريتي حارس البوابة والمسؤولية الاجتماعية للإعلام.

وعلى الرغم من تزايد الدراسات التي تناولت الأخبار الزائفة ، فإن الدراسات العربية وبخاصة في دول الخليج لا تزال محدودة في التعرف على دور القائمين بالاتصال داخل المؤسسات الإعلامية في الحد من انتشار الأخبار الزائفة ، ومن هنا تنبع أهمية الدراسة التي تسعى إلى سد هذه الفجوة البحثية، من خلال تقديم تحليل علمي يعتمد على بيانات ميدانية من البيئة الإعلامية الإماراتية.

مشكلة الدراسة:

رغم الجهود التي تبذلها المؤسسات الإعلامية لمكافحة المعلومات المضللة، إلا أن ظاهرة انتشار الأخبار الزائفة عبر المنصات الرقمية ما زالت قائمة وتشهد تزايدًا ملحوظًا، ولا يزال الجدل قائمًا حول العوامل التي تفسر انتشارها ليس فقط عبر منصات التواصل الاجتماعي أو بين الجمهور العام بل داخل المؤسسات الإعلامية نفسها، وبناءً على ذلك، تتمثل

مشكلة الدراسة في عدم وضوح مدى إسهام أنماط الترابط الشبكي وفعالية الاتصال الداخلي بين القائمين بالاتصال في تفسير انتشار الأخبار الزائفة أو الحد منها داخل المؤسسات الإعلامية الرقمية، وهو ما يستدعي دراسة هذه العلاقات ميدانيًا في سياق إعلامي عربي معاصر.

ويمكن تحديد مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيس الآتي:

ما المحددات مواجهة انتشار الأخبار الزائفة عبر الشبكات الرقمية من وجهة نظر القائمين بالاتصال في المؤسسات الإعلامية الإماراتية؟

أهمية الدراسة:

تنبع أهمية الدراسة من الحاجة إلى فهم العوامل التي تحد من انتشار الأخبار الزائفة في ظل البيئة الرقمية المتشابكة، بما يسهم في تعزيز الوعي بأساليب التحقق والمصداقية الإعلامية. كما تكتسب أهميتها من تحليل سلوك القائمين بالاتصال في المؤسسات الإعلامية الإماراتية ودورهم المحوري في الحد من تداول المعلومات المضللة عبر الشبكات الرقمية.

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:

1. تحليل المحددات الشبكية التي تسهم في مواجهة انتشار الأخبار الزائفة عبر المنصات الرقمية.
2. التعرف على دور القائمين بالاتصال في المؤسسات الإعلامية الإماراتية في التعامل مع الأخبار الرقمية المشكوك فى صحتها.
3. قياس أثر العلاقات المهنية داخل الشبكات الإعلامية على تداول المعلومات المضللة.
4. رصد سياسات المؤسسات الإعلامية في التحقق من الأخبار وإدارة المحتوى الرقمي.

الدراسات السابقة:

استهدفت دراسة (ياسين ، 2025) تحليل دور التقنيات الذكية في تعزيز مصداقية العمل الصحفي ومكافحة ظاهرة التضليل في البيئة الرقمية، استخدم الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، بالاعتماد على تحليل مضمون عدد من المنصات

الإخبارية الرقمية العربية التي تبنت تطبيقات الذكاء الاصطناعي في عمليات التحرير والتحقق من الأخبار، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن تبني تقنيات الذكاء الاصطناعي في المؤسسات الإعلامية يشكل أحد المحددات الرئيسة في الحد من انتشار الأخبار الزائفة، من خلال تحسين كفاءة التحقق وسرعة الاستجابة داخل غرف الأخبار.

تناولت دراسة (والي & مكاوي،2025) ظاهرة الأخبار الزائفة على وسائل التواصل الاجتماعي في عصر الرقمنة، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي لفهم طبيعة التفاعل بين المستخدمين والمنصات الرقمية في نشر الأخبار الزائفة، وتمثلت العينة في مجموعة من الصحفيين والنشطاء الرقميين الذين يعتمدون على المنصات كمصدر رئيسي للأخبار، وتوصلت النتائج إلى أن المواجهة الفعالة للأخبار الزائفة تتطلب بنية شبكية مؤسسية متكاملة تجمع بين أدوات التكنولوجيا، والتدريب المهني للقائمين بالاتصال، والممارسات التحريرية القائمة على الشفافية والمصداقية.

سعت دراسة (Shahzad et al., 2023) لشرح موضوع انتشار الأخبار الزائفة عبر وسائل التواصل الاجتماعي، واستخدم الباحث المنهج الكمي التحليلي المعتمد على نماذج اقتصادية وإحصائية لقياس أثر المتغيرات الخوارزمية والسلوكية على معدلات الانتشار، وتكون مجتمع الدراسة من مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي مثل Twitter وFacebook وInstagram، وأظهرت النتائج أن الخوارزميات التي تعزز الانخراط والمحتوى المثير للعاطفة تسهم بشكل مباشر في زيادة انتشار الأخبار الزائفة، كما أن العوامل السلوكية للمستخدمين تضاعف من هذا التأثير.

ركزت دراسة (Ceylan et al., 2023) على تفسير انتشار الأخبار الزائفة عبر المنصات الرقمية، حيث تناولت دور تصميم المنصات والخوارزميات في تعزيز هذا الانتشار، واستخدمت الدراسة منهج تحليل التجارب السلوكية على عينات من مستخدمي Facebook وTwitter، وكشفت النتائج أن الخوارزميات التي تكافئ "الانخراط السريع" تدفع المستخدمين لمشاركة المحتوى المثير دون تحقق، وأن التفاعلات القصيرة ذات المكافأة الفورية (مثل الإعجابات وإعادة التغريد) تزيد من سرعة انتشار الأخبار الزائفة.

تناولت دراسة (Pierri & Piccardi , 2020) تحليل البنية الطوبوغرافية لشبكات التواصل الاجتماعي ودورها في تسهيل انتشار الأخبار الزائفة، استخدمت الدراسة منهج التحليل الشبكي المقارن اعتمادًا على بيانات حقيقية من Twitter وFacebook، وأظهرت النتائج أن الشبكات ذات الروابط الضعيفة والكثافة المحدودة تشكل بيئة مثالية لتسارع انتشار الأخبار الزائفة، وأكدت الدراسة أن تعزيز الترابط الشبكي الداخلي داخل المؤسسات الإعلامية يمكن أن يحد من

تفشي المعلومات المضللة ويزيد من كفاءة التحقق الجماعي قبل النشر.

بحثت دراسة (Vosoughi et al. 2018) في موضوع انتشار الأخبار الصحيحة والزائفة عبر الإنترنت، معتمدة على تحليل ديناميكيات التفاعل داخل منصة Twitter خلال فترة زمنية امتدت من 2006 إلى 2017، واستخدمت الدراسة المنهج الكمي التحليلي لدراسة أنماط انتشار المعلومات، وطبقت على أكثر من 126 ألف قصة إخبارية، وأظهرت النتائج أن الأخبار الزائفة تنتشر بمعدل أسرع بست مرات من الأخبار الصحيحة، وأن البشر وليس الروبوتات هم المحرك الأساس في إعادة نشر هذا المحتوى، كما أن العوامل النفسية والاجتماعية تلعب دورًا محوريًا في تعزيز انتشار المعلومات المضللة.

استهدفت دراسة (Lazer et al. ,2018) تفسير السبب وراء الأخبار الزائفة من خلال تحليل العلاقة المتشابكة بين الإعلام والسياسة والتكنولوجيا، اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، وشمل مجتمع الدراسة المؤسسات الإعلامية والسياسية والتقنية التي تؤثر في تدفق المعلومات العامة، وأكدت النتائج أن الأخبار الزائفة تضعف الثقة بين المواطن والمؤسسات، وتؤثر على الوعي الجمعي في القضايا السياسية والاجتماعية، وأوصت الدراسة بضرورة بناء أنظمة معرفية ومؤسساتية قوية تعزز التربية الإعلامية الرقمية وتدعم الشفافية في خوارزميات النشر.

سعت دراسة (Shao et al., 2018) لشرح البنية الداخلية لشبكات التضليل على منصة Twitter، بالتركيز على كيفية مساهمة المجموعات الصغيرة من الحسابات الآلية (bots) في تضخيم الأخبار الزائفة وزيادة انتشارها، واستخدمت الدراسة المنهج التحليلي الشبكي لرصد العلاقات والروابط الرقمية، حيث شمل مجتمع الدراسة أكثر من 14 مليون حساب على تويتر، بينما مثلت العينة التحليلية 350 مليون تغريدة، وكشفت النتائج أن الشبكات المضللة تمتاز ببنية طوبولوجية مغلقة، أي أن الروابط داخلها أقوى وأكثر تكرارًا من الروابط مع الخارج، وهو ما يسمح بإعادة تدوير الأخبار الكاذبة وتعزيز مصداقيتها الزائفة ضمن مجموعات مغلقة.

ركز الباحثان (Zhou & Zafarani ,2018) في دراستهما على شرح موضوع الأخبار الزائفة من منظور علم الحاسوب، حيث سعت الدراسة إلى بناء إطار نظري ومنهجي متكامل لفهم الظاهرة وطرق كشفها، واعتمدت الدراسة على المنهج التحليلي الوصفي، وشمل مجتمع الدراسة البحوث المنشورة في مجالات الإعلام الرقمي وعلوم البيانات والذكاء الاصطناعي، بينما تمثلت العينة في الدراسات التي تناولت كشف الأخبار الزائفة من خلال أساليب تقنية أو

لغوية، وتوصلت الدراسة إلى أن الجمع بين الذكاء الاصطناعي وعلوم الاتصال يعزز فعالية الحد من انتشار المعلومات المضللة.

هدفت دراسة (Allcott & Yu ,2018) إلى شرح اتجاهات انتشار المعلومات المضللة عبر المنصات الرقمية خلال الفترة من 2015 إلى 2018، واعتمدت على المنهج الكمي التحليلي، وطبقت على عينة من القصص الإخبارية المصنفة كمضللة أو زائفة، وأظهرت النتائج أن الأخبار الزائفة تنتشر بوتيرة متسارعة في أوقات الأزمات السياسية، وأن سياسات المنصات التقنية للحد من التضليل مثل تقليل الظهور في الخوارزميات أو إرفاق تحذيرات لم تحقق انخفاضًا جوهريًا في حجم التداول.

أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة:

تظهر الدراسات السابقة تنوعًا واضحًا في تناول ظاهرة الأخبار الزائفة من زوايا متعددة، جمعت بين المقاربات الإعلامية والتقنية والسلوكية والشبكية. وقد استفادت الباحثة من هذه الدراسات في تحديد مشكلة الدراسة وبناء الإطار النظري والمنهجي .

أظهرت الدراسات السابقة تنوعًا واضحًا في مقاربة ظاهرة الأخبار الزائفة من زوايا تقنية وشبكية وسلوكية، فعلى المستوى التقني، ركزت دراسة (Zhou & Zafarani, 2018) على تطوير نماذج لكشف الأخبار الزائفة باستخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي، مؤكدة أهمية التكامل بين علوم الحاسوب والإعلام، وفي الاتجاه ذاته، أشارت دراسة (Shahzad et al., 2023) إلى أن الخوارزميات لها دور محوري في تسريع انتشار الأخبار الزائفة من خلال تعزيز المحتوى عالي التفاعل.

وأكدت دراسة (Pierri & Piccardi, 2020) و(Vosoughi et al., 2018) أن البنية الشبكية تؤثر بدرجة كبيرة على سرعة الانتشار، حيث تنتشر الأخبار الزائفة أسرع من الأخبار الحقيقية بسبب خصائص إعادة النشر داخل الشبكات الاجتماعية، وركزت دراسة (Lazer et al., 2018) على البعد المؤسسي والسياسي مشيرة إلى أن الأخبار الزائفة تمثل تهديدًا لبنية الثقة بين الإعلام والجمهور.

على الرغم من أهمية هذه الدراسات، إلا أنها ركزت بشكل أساسي على: المنصات الرقمية والمستخدمين والخوارزميات، بينما لم تتناول دور القائمين بالاتصال داخل المؤسسات الإعلامية باعتبارهم عقدة تنظيمية داخل الشبكة الإعلامية،

وهو ما يمثل الفجوة التي تعالجها هذه الدراسة.

الإطار النظري للدراسة

تستند الدراسة إلى إطار نظري تكاملي يجمع بين نظرية الشبكات الاجتماعية ونظرية حارس البوابة ونظرية المسؤولية الاجتماعية للإعلام، وذلك بهدف تفسير محددات مواجهة الأخبار الزائفة داخل المؤسسات الإعلامية الرقمية في البيئة الإماراتية، ويأتي هذا التعدد النظري استجابةً لطبيعة الظاهرة المدروسة التي لا يمكن تفسيرها من خلال بعد واحد، إذ تتداخل فيها الأبعاد البنيوية للشبكات من حيث تفسير انتشار المعلومات مع الأبعاد المهنية والتنظيمية والسلوكية للقائمين بالاتصال من حيث تفسير قرارات التحقق داخل غرف الأخبار والالتزام الأخلاقي والمؤسسي بمكافحة التضليل.

أولاً: نظرية الشبكات الاجتماعية

نظرية الشبكات الاجتماعية (Network Theory) من الأطر التفسيرية المهمة لفهم تدفق المعلومات داخل البيئات الرقمية، وتنطلق النظرية من افتراض أساس مفاده أن السلوك الاتصالي للأفراد والمؤسسات لا يمكن فهمه بمعزل عن شبكة العلاقات التي ينتمون إليها، فعملية الاتصال لا يمكن فهمها من خلال الأفراد فقط بل من خلال الروابط والعلاقات التي تربطهم داخل شبكة تفاعلية (Newman, 2018; Barabási, 2002)، حيث تمثل قوة الاتصال وتأثيره ناتجين عن موقع الفرد داخل الشبكة وطبيعة تفاعلاته مع الآخرين(بووزة & بن طراد، 2020).

وأشار Centola (2021) إلى أن بنية الشبكات الاجتماعية تؤثر بصورة مباشرة في أنماط انتشار السلوك والمعلومات، بينما أكد Jackson (2020) أن موقع الفاعل داخل الشبكة يحدد قدرته التأثيرية وحدود انتشاره الاتصالي.

وتشير النظرية إلى أن انتشار المعلومات (منها الأخبار الزائفة) يتأثر بعوامل رئيسة هي:

- هيكل الشبكة (Network Structure): ويتعلق بكيفية ترابط الأفراد أو المؤسسات عبر المنصات الرقمية، ومدى تكرار الاتصال بينهم.
- المركزية (Centrality): وهي موقع الفاعل داخل الشبكة، فكلما كان أكثر مركزية، زادت قدرته على التأثير ونشر المحتوى بسرعة.

- الكثافة (Density): وتعني درجة الترابط داخل الشبكة، فكلما كانت الشبكة أكثر ترابطًا، زادت احتمالية انتشار المعلومات فيها بسرعة.
- الوسيط (Bridge Nodes): وهم الأفراد الذين يربطون بين مجموعات فرعية داخل الشبكة، وغالبًا ما يلعبون دورًا حاسمًا في انتقال الأخبار الزائفة من مجموعة إلى أخرى (Newman, 2018; Barabási, 2002).

ويتضح من تطبيقات هذه النظرية في المجال الإعلامي أن انتشار الأخبار الزائفة لا يعتمد فقط على المحتوى، بل على طبيعة البنية الشبكية التي تنتقل عبرها تلك الأخبار، وعلى دور القائمين بالاتصال الذين يعملون إما لنشر الأخبار الزائفة أو للحد من انتشارها من خلال التحقق والتدقيق.

توظيف النظرية في الدراسة:

تم توظيف نظرية الشبكات في هذه الدراسة لفهم كيفية الحد من انتشار الأخبار الزائفة، من خلال تحليل أنماط الاتصال والعلاقات الشبكية بين القائمين بالاتصال داخل المؤسسات الإعلامية في دولة الإمارات، وتحديد الكيفية التي يمكن من خلالها توظيف البنية الشبكية لتعزيز التحقق والشفافية.

يهدف هذا التوظيف إلى:

1. تفسير أنماط الاتصال الداخلي بين القائمين بالاتصال، ومدى إسهامها في دعم عمليات التحقق الجماعي من الأخبار قبل النشر.
2. رصد مسارات تدفق الأخبار داخل المؤسسة لتحديد النقاط التي تشكل فجوات في التحقق، واقتراح آليات شبكية للحد من تداول الأخبار المضللة.
3. تقييم دور التكنولوجيا والرقمنة في تعزيز كفاءة البنية الشبكية للمؤسسات الإعلامية، بما يسهم في بناء نظام اتصالي أكثر شفافية ومصداقية يقلل من فرص انتشار الأخبار الزائفة.

ثانيًا: نظرية حارس البوابة

تهتم نظرية حارس البوابة (Gatekeeping Theory) بعملية انتقاء المعلومات قبل نشرها، وتفسير كيفية تحكم القائمين بالاتصال في تدفق المحتوى عبر القنوات الإعلامية(Shoemaker & Vos, 2009) ، وتفترض النظرية أن القائم

بالاتصال يعمل كبوابة يتم عبرها تمرير أو رفض أو تعديل المحتوى الإعلامي بناءً على معايير مهنية وتنظيمية.

وفي إطار هذه الدراسة تم توظيف النظرية لتفسير قرارات التحقق من الأخبار قبل النشر، وآليات إنتقاء المعلومات داخل غرف الأخبار، ودور القائمين بالاتصال كعقد تنظيمية داخل الشبكة الإعلامية .

ثالثًا: نظرية المسؤولية الاجتماعية للإعلام

تفترض نظرية المسؤولية الاجتماعية أن وسائل الإعلام لا تعمل فقط كناقل للمعلومات، بل تتحمل التزامًا أخلاقيًا ومجتمعيًا تجاه الجمهور، يتمثل في تقديم محتوى دقيق وموثوق ومتوازن (Siebert, Peterson, & Schramm, 1956)، وتؤكد النظرية على أن حرية الإعلام يجب أن تقترن بالمسؤولية المهنية، خاصة في البيئات الرقمية التي تتسم بانتشار المعلومات غير الموثوقة.

وفي هذه الدراسة تم توظيف النظرية لتفسير التزام المؤسسات الإعلامية بسياسات مكافحة التضليل وسلوك القائمين بالاتصال في التعامل مع الأخبار الزائفة.

<u>محددات مواجهة انتشار الأخبار الزائفة في ضوء نظرية الشبكات</u>

تشير المحددات في هذه الدراسة إلى مجموعة من العوامل التي تؤثر في مدى وسرعة الحد من انتشار الأخبار الزائفة داخل الشبكات الرقمية، سواء في البيئة الداخلية للمؤسسات الإعلامية أو عبر المنصات الاجتماعية، وتعد هذه المحددات بمثابة متغيرات تفسيرية تربط بين النظرية والتطبيق، إذ توضح كيف تتفاعل البنية الشبكية والاتصال الداخلي والسلوك المهني مع التقنيات الرقمية لتشكل أنماطًا مختلفة من تداول الأخبار.

وتنقسم المحددات في هذه الدراسة إلى أربع محددات رئيسة:

- المحددات التقنية: وتشمل طبيعة الخوارزميات، وأنظمة التوصية، ودرجة الاعتماد على الأدوات الرقمية في التحقق من الأخبار.
- المحددات الاجتماعية والسلوكية: مثل وعي الأفراد بخطر الأخبار الزائفة، ومستوى الثقة داخل الشبكة، ودوافع المشاركة أو إعادة النشر دون تحقق.
- المحددات التنظيمية أو المؤسسية: وتشمل سياسات التحرير الداخلية وآليات المراقبة وطبيعة الاتصال داخل المؤسسة الإعلامية.

- المحددات الاتصالية والبنيوية: وتتعلق بشكل الشبكة الداخلية للمؤسسة وعدد الروابط بين الأفراد وتأثير العقد الأكثر اتصالًا في توجيه تدفق المعلومات.

تساؤلات الدراسة:

1. ما العوامل الشبكية والتنظيمية التي تؤدي إلى الحد من انتشار الأخبار الزائفة عبر المنصات الرقمية؟
2. كيف يمكن تعزيز فعالية الشبكات الاتصالية داخل المؤسسات الإعلامية للحد من انتشار الأخبار الزائفة؟
3. ما عوامل انتشار الأخبار الزائفة عبر الشبكات الرقمية من وجهة نظر القائمين بالاتصال؟
4. ما تأثير الترابط الشبكي (الثقافة التنظيمية) بين الزملاء على الحد من انتشار الأخبار الزائفة؟
5. ما مستوى وعي القائمين بالاتصال بمخاطر تداول الأخبار غير الموثوقة؟

فروض الدراسة:.

1. توجد علاقة إيجابية بين مستوى الوعي المهني والتقني لدى القائمين بالاتصال وقدرة المؤسسات الإعلامية على التعامل مع الأخبار الزائفة والحد من تداولها عبر المنصات الرقمية.
2. تسهم فعالية الاتصال الداخلي وتنوع قنوات التواصل داخل المؤسسة الإعلامية في رفع كفاءة التحقق من الأخبار والحد من تداول الأخبار غير الموثوقة.
3. تختلف قدرة المؤسسات الإعلامية على الحد من انتشار الأخبار الزائفة باختلاف مستوى التكامل بين الوعي المهني والتقني من ناحية، ونمط الاتصال الداخلي من ناحية أخرى.

الإجراءات المنهجية للدراسة

منهج الدراسة :تعتمد الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، وذلك لملاءمته لطبيعة الظاهرة المدروسة، حيث يهدف إلى وصف الظاهرة كما هي في الواقع، وتحليل مكوناتها وعلاقاتها بهدف تفسير العوامل التي تؤدي إلى مواجهة انتشار الأخبار الزائفة.

أداة جمع البيانات :استخدمت الدراسة استبيان إلكتروني تم توجيهه إلى القائمين بالاتصال في المؤسسات الإعلامية في دولة الإمارات، بوصفه الأداة الأساسية لجمع البيانات، وقد تم تصميمه في ضوء مشكلة الدراسة وأهدافها، مع الاستفادة

من الأدبيات والدراسات السابقة ذات الصلة لتحديد محاوره وبنوده بدقة، وتم قياس محددات مواجهة انتشار الأخبار الزائفة من خلال مؤشرات كمية تقيس درجة الوعي ومستوى الممارسة المهنية ونمط الاتصال الداخلي ومدى الاعتماد على التكنولوجيا في إدارة المحتوى.

مجتمع الدراسة: تكون مجتمع الدراسة من القائمين بالاتصال في المؤسسات الإعلامية داخل دولة الإمارات العربية المتحدة، بما في ذلك المحررين والصحفيين والمراسلين والمذيعين ومسؤولي النشر الرقمي ومديري المحتوى، وتم اختيار هذا المجتمع لكونه يمثل أساس تداول الأخبار وصياغتها ونشرها، وبالتالي فهو الأكثر تأثيرًا في مسار انتشار أو الحد من الأخبار الزائفة.

عينة الدراسة :تم تطبيق الدراسة على عينة عمدية قوامها (150) مفردة من القائمين بالاتصال في مؤسسات إعلامية الإماراتية متنوعة تشمل الصحف والقنوات التلفزيونية والمنصات الرقمية والمواقع الإخبارية الإلكترونية، وقد استجاب للاستبيان (124) مفردة، وتم اختيار هذا الحجم نظرًا لصعوبة حصر المجتمع الإعلامي الكامل في المؤسسات متعددة المنصات، كما أن الدراسات السابقة ذات الصلة طبقت على عينات تتراوح بين 100–200 مفردة في دراسات الإعلام الرقمي.

جدول رقم 1 :توصيف عينة الدراسة

المتغيرات الديموغرافية	الفئة	التكرار	النسبة المئوية
النوع	ذكر	71	57.3%
	أنثى	53	42.7%
المسمّى الوظيفي / الدرجة الوظيفية	محرر محتوى رقمي	22	17.7%
	محرر أخبار	20	16.1%
	مسؤول اتصال إعلامي	19	15.3%

	مذيع	18	14.5%
	مخرج	17	13.7%
	مصوّر	15	12.1%
	مصمم جرافيك	13	10.5%
سنوات الخبرة في مجال الإعلام	أقل من سنة	22	17.7%
	سنوات 1–3	32	25.8%
	سنوات 4–7	30	24.2%
	أكثر من 7 سنوات	40	32.3%

توضح بيانات الجدول رقم 1 توصيف العينة البالغ عددها 124 مفردة حيث شكل الذكور 57.3%، بينما الإناث 42.7%، ويشير هذا إلى تمثيل مناسب في آراء العاملين في قطاع الإعلام وفق النوع، أما بالنسبة للمسمّى الوظيفي، فجاءت العينة متنوعة، حيث تتصدر محرري المحتوى الرقمي بنسبة 17.7% العينة، ثم ومحرري الأخبار 16.1%، ومسؤول الاتصال الإعلامي 15.3%. ثم المذيعين 14.5%، فالمخرجين 13.7%، فالمصورين 12.1%، واخيرًا مصممي الجرافيك 10.5%، ويشير هذا التنوع إلى تمثيل جيد لمختلف المهن الإعلامية، مما يعزز مصداقية النتائج المرتبطة بانتشار الأخبار الزائفة وآليات التعامل معها داخل المؤسسات الإعلامية.

وفيما يتعلق بسنوات الخبرة، تظهر النتائج وجود مزيج متوازن من المشاركين، إذ يمتلك 32.3% من مفردات العينة خبرة تزيد عن 7 سنوات، مما يعكس حضور فئة خبيرة قادرة على تقديم تقييمات مهنية دقيقة، كما تشكّل الفئة ذات الخبرة المتوسطة (1–3 سنوات و4–7 سنوات) ما مجموعه 50% تقريباً من العينة، الأمر الذي يوفر منظوراً حديثاً للممارسات الإعلامية. وفي المقابل، تمثل فئة "أقل من سنة" نسبة 17.7% مما يتيح فهمًا لتصورات العاملين الجدد تجاه الأخبار الزائفة.

إجراءات الصدق والثبات

الصدق: تم التأكد من صدق أداة جمع البيانات (الاستبيان) من خلال عرضها على مجموعة من المحكمين الأكاديميين والمتخصصين في الإعلام الرقمي والاتصال للتحقق من مدى تمثيلها لأهداف الدراسة، ومن ملاءمتها النظرية واللغوية للبيئة الإماراتية، كما تم إجراء اختبار أولي على عينة مكونة من (20) مفردة من القائمين بالاتصال للتأكد من وضوح الأسئلة وسهولة فهمها.

الثبات: تم حساب معامل الثبات باستخدام طريقة "ألفا كرونباخ"، وبلغت القيمة (0.89)، وهي قيمة مرتفعة تدل على ثبات المقياس، كما تم التأكد من ثبات النتائج عبر إعادة تطبيق الاستبيان على (10%) من العينة بعد أسبوعين ومقارنة الاستجابات.

المعاملات الاحصائية المستخدمة فى الدراسة:

- الاحصاءات الوصفية لترتيب عبارات المحاور وأهميتها النسبية.
- تم استخدام معامل ارتباط بيرسون(Pearson Correlation) لاختبار فروض الدراسة لقياس طبيعة وقوة العلاقة بين المتغيرات المستقلة والمتغيرات التابعة.
- اختبار F لقياس دلالة الفروق بين المتغيرات.

نتائج الدراسة:

أولًا: النتائج العامة للدراسة:

العوامل الشبكية والتنظيمية التي تؤدي إلى الحد من انتشار الأخبار الزائفة عبر المنصات الرقمية:

جدول رقم 2 :العوامل الشبكية والتنظيمية التي تؤدي إلى الحد من انتشار الأخبار الزائفة عبر المنصات الرقمية

	% النسبة		% النسبة
استخدام خوارزميات كشف المحتوى المضلل تلقائيًا	79.0	وجود سياسات تحريرية واضحة للتحقق من الأخبار قبل النشر	94.4%
تعزيز الشفافية حول مصادر	71.8	دعم التشريعات والقوانين المنظمة	81.8%

الأخبار		للإعلام الرقمي	
تقليل وصول المحتوى غير الصحيح (خفض الانتشار الخوارزمي)	42.9	التعاون بين المؤسسات الإعلامية والهيئات التنظيمية	57.9%
التعاون مع منصات التحقق من الأخبار (Fact-checking)	38.5	تدريب الإعلاميين على مهارات التحقق الرقمي	38.8%

توضح بيانات جدول رقم (2) أن مواجهة انتشار الأخبار الزائفة عبر المنصات الرقمية من وجهة نظر الإعلاميين يعتمد بدرجة كبيرة على التكامل بين الضبط التنظيمي داخل المؤسسات الإعلامية والحلول التقنية التي توفرها المنصات الرقمية، فجاءت في مقدمة الآليات الأكثر فاعلية في مواجهة انتشار الأخبار الزائفة وجود سياسات تحريرية واضحة للتحقق من الأخبار قبل النشر بنسبة مرتفعة بلغت (94.4%)، وهو ما يعكس إدراك القائمين بالاتصال لأهمية الدور المهني والمؤسسي في ضبط جودة المحتوى الإخباري قبل وصوله إلى الجمهور، ويعزز هذا ارتفاع نسبة الموافقة على دعم التشريعات والقوانين المنظمة للإعلام الرقمي (81.8%)، بما يشير إلى وعي متزايد بأهمية الإطار القانوني في مواجهة التضليل الإعلامي عبر المنصات الرقمية.

وأظهرت النتائج المتعلقة بالعوامل الشبكية أن استخدام خوارزميات كشف المحتوى المضلل تلقائيًا جاء في المرتبة الأولى بنسبة (79.0%)، مما يعكس ثقة نسبية في الدور التقني للمنصات الرقمية في رصد المحتوى الزائف والحد من انتشاره، كما جاء تعزيز الشفافية حول مصادر الأخبار بنسبة (71.8%)، وهو ما يؤكد أهمية إتاحة معلومات واضحة حول مصدر المحتوى في دعم مصداقيته وتقليل فرص التضليل.

مدى مساهمة قنوات التواصل الداخلية فى المؤسسة الإعلامية في تنفيذ إجراءات التحقق من صحة ودقة الأخبار:

جدول رقم **3:** مساهمة قنوات التواصل الداخلية في تنفيذ إجراءات التحقق من صحة ودقة الأخبار

درجة الفعالية	% النسبة
كافية وفعالة جدًا	58.9%
كافية بدرجة متوسطة	27.4%
كافية بدرجة منخفضة	12.9%
غير كافية إطلاقًا	0.8%

توضح النتائج أن فعالية قنوات التواصل الداخلي عالية في تنفيذ إجراءات التحقق من صحة ودقة الأخبار، حيث يرى 58.9% من عينة الدراسة أنها كافية وفعالة جدًا، وهذا يبرز اعتمادًا كبيرًا على أدوات العمل الجماعي الرقمية في دعم عمليات التحقق ومشاركة المهام، بينما يرى 27.4% أنها فعالة بدرجة متوسطة، و12.9% فقط يرون أنها غير كافية، ما يشير إلى رضا عام عن مستوى التواصل الداخلي.

عوامل انتشار الأخبار الزائفة عبر الشبكات الرقمية من وجهة نظر القائمين بالاتصال:

جدول رقم 4: عوامل انتشار الأخبار الزائفة عبر الشبكات الرقمية

عوامل انتشار الأخبار الزائفة	% النسبة
سرعة النشر والتأثر بالحدث	62.1%
ضعف الالتزام بمعايير التحقق المهني	48.2%
نقص الاتصال الداخلي بين فرق العمل الإعلامي	45.8%
نقص التدريب المستمر للإعلاميين على أدوات التحقق الرقمي	43.1%
ضعف التفكير النقدى	30.2%
التهويل والرغبة في الجذب	29.8%

الاعتماد على مصادر غير موثوقة	8.1%

ترى النسبة الأكبر من عينة الدراسة (62.1%) أن العامل الأكثر تسببًا في تداول الأخبار غير الدقيقة قبل التحقق منها هو سرعة نشر الخبر والتأثر بوقع الحدث، مما يشير إلى ضغط عامل السرعة في العمل الصحفي أحيانًا على عامل الدقة، وهو ما يعكس هيمنة السبق الصحفي والتنافس في البيئة الرقمية على حساب معايير التحقق المهني، ويشير ذلك إلى أن الضغوط الزمنية التي تفرضها المنصات الرقمية وتوقعات الجمهور بالتحديث الفوري قد تدفع بعض القائمين بالاتصال إلى تقديم السرعة فى نشر المحتوى قبل استكمال إجراءات التحقق على الدقة، خاصة في الأحداث المفاجئة، بما يسهم في زيادة احتمالات تداول الأخبار الزائفة.

وجاء ضعف الالتزام بمعايير التحقق المهني في المرتبة الثانية بنسبة 48.2%، بما يشير إلى وجود فجوة بين القواعد المهنية والممارسات الفعلية داخل بعض المؤسسات الإعلامية الرقمية، الأمر الذي يضعف مصداقية المحتوى ويتيح بيئة خصبة لانتشار الأخبار الزائفة.

كما أظهرت النتائج أن نقص الاتصال الداخلي بين فرق العمل الإعلامي يمثل أحد العوامل المؤثرة بنسبة 45.8%، حيث يؤدي ضعف التنسيق وتبادل المعلومات داخل المؤسسة إلى تقليل فرص المراجعة الجماعية والتدقيق التحريري، وهو ما يزيد من احتمالية تمرير محتوى غير دقيق.

وجاء نقص التدريب المستمر للإعلاميين على أدوات التحقق الرقمي بنسبة 43.1%، بما يعكس الحاجة إلى تطوير المهارات التقنية للإعلاميين لمواكبة تطور أساليب التضليل الرقمي، خاصة في ظل الاعتماد المتزايد على تقنيات الذكاء الاصطناعي وتزييف المحتوى.

أما ضعف التفكير النقدي فقد جاء بنسبة 30.2%، وهو ما يدل على أن غياب القدرة على التحليل والتقييم المنهجي للمحتوى يسهم في تقبل الأخبار الزائفة وإعادة إنتاجها، سواء من قبل الإعلاميين أنفسهم أو الجمهور المتفاعل مع المحتوى.

وجاء عامل التهويل والرغبة في الجذب بنسبة 29.8%، حيث يفضل أحيانًا المحتوى المثير على المحتوى الدقيق لتحقيق معدلات تفاعل أعلى، حتى وإن كان ذلك على حساب المصداقية المهنية.

أما الاعتماد على مصادر غير موثوقة فجاء نسبة بلغت 8.1%، وهو ما قد يشير إلى وعي جيد لدى الإعلاميين بأهمية انتقاء المصادر الموثوقة والتحقق من صحة الأخبار قبل النشر.

تتوافق هذه النتائج مع ما توصلت إليه نتائج الدراسات السابقة فيما يتعلق بعوامل انتشار الأخبار الزائفة عبر الشبكات الرقمية، فقد أظهرت النتائج أن سرعة انتشار المحتوى وقلة الوعي الرقمي تمثل أبرز العوامل المؤدية إلى تداول الأخبار المضللة، وهي النتيجة نفسها التي أكدتها دراسة (Vosoughi et al., 2018) التي بينت أن المحتوى الزائف ينتشر بسرعة تفوق المحتوى الحقيقي بسبب قابلية المستخدمين لإعادة نشره دون تحقق. كما أشارت دراسة (Pennycook & Rand, 2019) إلى أن ضعف التفكير الرقمي النقدي يزيد من احتمالية تصديق الأخبار الكاذبة، وهو ما أكدته عينة الدراسة حيث جاءت نسبة الموافقة على هذا العامل مرتفعة، كذلك اتفقت النتائج مع دراسة (Tandoc et al., 2020) التي أكدت دور منصات التواصل والمؤثرين في تعزيز أو الحد من انتشار التضليل الإعلامي، إذ بينت عينة الدراسة أن المؤثرين والآليات التقنية للمنصات لهم دور مباشر في الحد من أو زيادة انتشار الأخبار الزائفة.

تأثير الترابط الشبكي القوي (الثقافة التنظيمية) بين الزملاء على الحد من انتشار الأخبار الزائفة

جدول رقم 5: تأثير الترابط الشبكي على الحد من انتشار الأخبار الزائفة

مستوى التأثير	% النسبة
تأثير كبير جدًا	41.9%
تأثير كبير	39.5%
تأثير متوسط	10.5%
تأثير ضعيف	8.1%

توضح نتائج الجدول السابق أن هناك تأثيرًا واضحًا للترابط الشبكي في الحد من انتشار الأخبار الزائفة، إذ يرى غالبية أفراد العينة 41.9% أن التأثير كبير جدًا، وأشار 39.5% إلى أن التأثير كبير، هذا يشير إلى دور العلاقات المهنية الداخلية والثقافة التنظيمية في تعزيز التدقيق الجماعي للمحتوى الرقمى بين الإعلاميين، ويؤكد الدور الإيجابي للترابط الشبكي في مواجهة الأخبار الزائفة، إيمانًا بأهمية شبكات العلاقات المهنية، في تسهيل تبادل المعلومات والتحقق

المشترك من المحتوى قبل نشره.

وجاءت نسبة من يرون أن تأثير الترابط الشبكي متوسطًا (10.5%)، بينما يرى (8.1%) تأثيره ضعيفًا، وهو ما قد يعود إلى تفاوت مستويات التفاعل داخل الشبكات المهنية، أو إلى اختلاف سياسات المؤسسات الإعلامية في تشجيع العمل التشاركي.

مؤشرات تحقق الاتصال الداخلي في المؤسسات الإعلامية من وجهة نظر القائمين بالاتصال:

جدول رقم 6: مؤشرات تحقق الاتصال الداخلي في المؤسسات الإعلامية من وجهة نظر القائمين بالاتصال

العبارة	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
سهولة تبادل المعلومات	65%	25%	5%	3%	2%
الاستجابة للاستفسارات والعمل الجماعي	62%	28%	6%	3%	1%
التعاون بين الفرق يقلل الأخطاء	60%	30%	6%	3%	1%
الاجتماعات الدورية تعزز التحقق	58%	30%	7%	3%	2%
وجود سياسات واضحة للاتصال	63%	25%	7%	3%	2%

تعكس نتائج هذا الجدول وجود منظومة اتصال داخلي فعّالة داخل المؤسسات الإعلامية، حيث تميل أغلب الإجابات إلى "موافق بشدة" و "موافق" أيضًا، بما يشير إلى أن المؤسسة توفر بيئة تدعم تبادل المعلومات بسرعة، وتضمن وضوحًا في التواصل، خاصة عند وقوع الأحداث العاجلة أو الاستفسارات اليومية، كما تشير النتائج إلى أن التعاون بين فرق التحرير له دور بارز في الحد من نشر الأخبار الزائفة، وأن الاجتماعات الدورية تسهم في رفع مستوى التحقق، وإن كان تأثيرها أقل بقليل من الممارسات اليومية المباشرة، وتظهر كذلك أهمية وجود سياسات اتصال واضحة ومتاحة للجميع، مما يساعد على تعزيز الانسجام وتطبيق الإجراءات المهنية بشكل أفضل، وتدل هذه النتائج على أن هناك مستوى من الاحتراف التنظيمي داخل المؤسسات الإعلامية من وجهة نظر القائمين بالاتصال يعزز جودة العمل ويقلل من الأخطاء التحريرية.

مستوى الوعي المهني والتقني لدى القائمين بالاتصال عينة الدراسة بمخاطر تداول الأخبار غير الموثوقة:

جدول رقم 7: مستوى الوعي المهني والتقني لدى القائمين بالاتصال

العبارة	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
الالتزام بالتحري قبل النشر	70%	20%	5%	3%	2%
استخدام أدوات التحقق التقنية	65%	25%	5%	3%	2%
القدرة على تحليل المحتوى الرقمي	60%	25%	7%	5%	3%
تلقي دورات تدريبية للتحقق	55%	30%	10%	3%	2%
الموازنة بين السرعة والدقة	68%	22%	5%	3%	2%

يتضح من نتائج الجدول السابق أن المؤسسات الإعلامية الإماراتية تمتلك كوادر مؤهلة ومواكبة للتحولات الرقمية، حيث يتمتع القائمون بالاتصال بمستوى عالٍ من الوعي المهني والتقني، إذ جاءت أغلب الإجابات تحت فئتي "موافق بشدة" و "موافق" عبر جميع العبارات الخمس. هذا يشير إلى التزام قوي بمعايير التحقق، والدقة في العمل الإعلامي، والاعتماد على الأدوات التقنية قبل نشر الأخبار، كما يعكس ذلك إدراكًا متزايدًا لأهمية مهارات تحليل المحتوى الرقمي والوعي بخطر المعلومات المضلّلة، إضافة إلى وجود جهود تدريبية داخل المؤسسات، وإن كانت بدرجة أقل قليلًا مقارنة بمستوى الالتزام الفردي.

ثانيًا: نتائج اختبارات الفروض:

الفرض الأول:

توجد علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين مستوى الوعي المهني والتقني لدى القائمين بالاتصال وقدرة المؤسسات الإعلامية على الحد من انتشار الأخبار الزائفة عبر المنصات الرقمية.

جدول رقم 8: العلاقة بين مستوى الوعي المهني والتقني والحد من انتشار الأخبار الزائفة

المتغيرات	قيمة معامل الارتباط	مستوى الدلالة .Sig	النتيجة

المتغيرات	قيمة معامل الارتباط	مستوى الدلالة .Sig	النتيجة
الوعي المهني والتقني والحد من انتشار الأخبار الزائفة	0.62	0.000	دالة إحصائيًا

تشير نتائج الجدول السابق إلى وجود علاقة ارتباط ايجابية بين مستوى الوعي المهني والتقني لدى القائمين بالاتصال والحد من انتشار الأخبار الزائفة، حيث بلغ معامل الارتباط (r = 0.62) عند مستوى دلالة أقل من (0.05)، مما يدل على أن ارتفاع مستوى الوعي المهني والتقني يسهم بشكل مباشر في تعزيز قدرة المؤسسات الإعلامية على التعامل مع الأخبار الزائفة والحد من تداولها، وبالتالى تثبت صحة الفرض الأول للدراسة.

الفرض الثانى:

تسهم فعالية الاتصال الداخلي وتنوع قنوات التواصل داخل المؤسسة الإعلامية في رفع كفاءة التحقق من الأخبار والحد من تداول الأخبار الزائفة بين العاملين.

جدول رقم 9: العلاقة بين فعالية الاتصال الداخلي ورفع كفاءة التحقق من الأخبار الزائفة

المتغيرات	قيمة معامل الارتباط	مستوى الدلالة .Sig	النتيجة
فعالية الاتصال الداخلي ورفع كفاءة التحقق من الأخبار الزائفة	0.68	0.000	دالة إحصائيًا

توضح نتائج الجدول السابق وجود علاقة ارتباطية موجبة بين فعالية الاتصال الداخلي وتنوع قنوات التواصل داخل المؤسسات الإعلامية وكفاءة التحقق من الأخبار قبل النشر، حيث بلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون (r = 0.68) عند مستوى دلالة أقل من (0.05)، وتشير هذه النتيجة إلى أهمية قنوات الاتصال الداخلية وتنوع قنوات التواصل داخل المؤسسات الإعلامية في دعم عمليات التحقق الجماعي من الأخبار وتقليل الأخطاء المهنية، وبالتالى تثبت صحة الفرض الثانى للدراسة.

الفرض الثالث:

تختلف قدرة المؤسسات الإعلامية على الحد من انتشار الأخبار الزائفة باختلاف مستوى التكامل بين الوعي المهني والتقني من ناحية، ونمط الاتصال الداخلي من ناحية أخرى.

جدول رقم 10: أثر التكامل بين الوعي المهني والتقني ونمط الاتصال الداخلي على الحد من انتشار الأخبار الزائفة

المتغيرات	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة(F)	النتيجة
أثر التكامل بين الوعي المهني والتقني ونمط الاتصال الداخلي على الحد من انتشار الأخبار الزائفة	2.97	4	0.74	4.12	دالة إحصائيًا
نسبة الخطأ	28.64	115	0.25	_	–
الإجمالى	39.31	123	–	–	–

تبين نتائج الجدول السابق وجود **أثر دال إحصائيًا** بين التكامل بين مستوى الوعي المهني والتقني لدى القائمين بالاتصال فى المؤسسات الإعلامية الإماراتية ونمط الاتصال الداخلي داخل هذه المؤسسات على قدرتها على الحد من انتشار الأخبار الزائفة، حيث بلغت قيمة (F = 4.12) عند مستوى دلالة (0.003)، وهو مستوى أقل من..(0.05)

توضح هذه النتيجة أن الوعي المهني والتقني لا يعمل بمعزل عن السياق التنظيمي للاتصال الداخلي، كما أن نمط الاتصال الداخلي لا يحقق فاعليته الكاملة دون تكامل مع مستويات مرتفعة من الوعي المهني والتقني، فقدرة المؤسسات الإعلامية على مواجهة الأخبار الزائفة تتشكل نتيجة التكامل بين الكفاءة المهنية والتقنية من ناحية، والبنية الاتصالية الداخلية من ناحية أخرى، وبالتالى تثبت صحة الفرض الثالث للدراسة.

مناقشة النتائج:

تشير نتائج الدراسة إلى أن محددات انتشار الأخبار الزائفة عبر الشبكات الرقمية من وجهة نظر القائمين بالاتصال فى المؤسسات الإعلامية الإماراتية هى نتاج تفاعل بين عوامل مهنية وتنظيمية وشبكية، وهو ما يؤكد ملاءمة نظرية الشبكات كإطار تفسيري لفهم الظاهرة، فقد كشفت النتائج أن سرعة النشر والتأثر بالحدث جاءت في مقدمة المحددات المؤدية إلى تداول الأخبار الزائفة بنسبة (62.1%)، وهو ما يعكس طبيعة البيئة الشبكية الرقمية التي تحقق السرعة والتفاعل الفوري على حساب الدقة، وتتفق هذه النتيجة مع افتراضات نظرية الشبكات التي ترى أن الشبكات عالية الكثافة والتفاعل السريع تُسهم في تسارع تدفق المعلومات، خاصة في لحظات الأزمات والأحداث الطارئة.

كما تظهر النتائج أن ضعف الالتزام بمعايير التحقق المهني ونقص الاتصال الداخلي بين فرق العمل الإعلامي يمثلان محددين جوهريين لانتشار الأخبار الزائفة، وهو ما يمكن تفسيره في ضوء مفهوم ضعف الترابط الشبكي الداخلي داخل بعض المؤسسات الإعلامية، مما يقلل من فرص المراجعة الجماعية والتدقيق المشترك.

وتشير النتائج كذلك إلى أن نقص التدريب المستمر على أدوات التحقق الرقمي يسهم في تقليل قدرة بعض القائمين بالاتصال على أداء دورهم كعُقد ضابطة(Gatekeeping Nodes) ، وهي العُقد التي يفترض أن تعمل على تدقيق المحتوى قبل انتقاله إلى نطاق أوسع داخل الشبكة.

أما ضعف التفكير النقدي والتهويل والرغبة في الجذب فقد جاءا بنسب أقل نسبيًا، إلا أن دلالتهما النظرية تظل مهمة، إذ توضح النتائج أن بعض القائمين بالاتصال قد يتأثرون بمنطق الشبكات الرقمية التي تعزز المحتوى المثير والعاطفي، بما يتسق مع دراسات سابقة أشارت إلى أن الخوارزميات تُفضل المحتوى القابل للانتشار وليس الأكثر دقة.

وجاء الاعتماد على مصادر غير موثوقة في المرتبة الأخيرة بنسبة (8.1%)، وهو ما يعكس مستوى مرتفعًا نسبيًا من الوعي المهني بأهمية المصدر.

تؤكد نتائج اختبار الفروض وجود علاقات ارتباطية موجبة ودالة إحصائيًا بين الوعي المهني والتقني وفعالية الاتصال الداخلي من جهة، والقدرة على الحد من انتشار الأخبار الزائفة من جهة أخرى. كما أظهرت نتائج تحليل التباين أن التكامل بين الوعي المهني والتقني ونمط الاتصال الداخلي يمثل عاملًا مهمًا في تعزيز كفاءة المؤسسات الإعلامية في مواجهة الأخبار الزائفة.

الاستنتاجات:

في ضوء نتائج الدراسة ومناقشتها، يمكن استخلاص مجموعة من الاستنتاجات الرئيسة، من أبرزها:

1. إن انتشار الأخبار الزائفة لا يُعد خللًا فرديًا بقدر ما هو ظاهرة شبكية ترتبط بسرعة تدفق المعلومات وطبيعة الاتصال الداخلي.
2. تمثل سرعة النشر أحد أخطر العوامل المؤدية إلى تداول الأخبار الزائفة في البيئة الرقمية، خاصة في ظل منطق التنافس والسبق الإعلامي.
3. يسهم ضعف الترابط الشبكي الداخلي ونقص التنسيق بين فرق العمل الإعلامي في تقليل فعالية التحقق الجماعي وزيادة فرص تسرب الأخبار غير الدقيقة.
4. يُعد الوعي المهني والتقني لدى القائمين بالاتصال عنصرًا أساسيًا في الحد من انتشار الأخبار الزائفة، لكنه لا يحقق فاعليته الكاملة دون وجود بنية اتصال داخلي داعمة.
5. الحد من انتشار الأخبار الزائفة يرتبط بقوة البنية الشبكية داخل المؤسسات الإعلامية، بما يعكس أن المواجهة الفعالة للتضليل الإعلامي هي مسؤولية مؤسسية شبكية جماعية.

توصيات الدراسة:

توصى الدراسة بأهمية إعادة التوازن بين السرعة والدقة في العمل الإعلامي الرقمي، عبر وضع سياسات تحريرية واضحة تُقدّم التحقق المهني على السبق الزمني، مع تطوير تشريعات واضحة لمكافحة الأخبار الزائفة، ووضع عقوبات رادعة لتداول المحتوى المضلل عبر المنصات الرقمية، هذا بالإضافة لأهمية إنشاء وحدات داخلية للتحقق من الأخبار في المؤسسات الإعلامية، تكون مجهزة بالأدوات التقنية الحديثة لرصد المحتوى الزائف بسرعة وكفاءة، مع ضرورة تطوير برامج تدريب مستمرة للقائمين بالاتصال على أدوات التحقق الرقمي وتقنيات كشف التضليل، بما يواكب تطور أساليب الأخبار الزائفة، وكذلك تدريب المؤثرين وصناع المحتوى على آليات التحقق من المعلومات قبل النشر، باعتبارهم عنصرًا مؤثرًا في تشكيل الرأي العام، كما توصى الدراسة بتعزيز التعاون بين المؤسسات الإعلامية والمنصات

الرقمية لتوحيد الجهود في كشف الأخبار الزائفة عبر تقنيات الذكاء الاصطناعي وخوارزميات الفحص المبكر، والعمل على تنفيذ حملات توعية مستمرة تهدف لتثقيف الجمهور حول مخاطر مشاركة المعلومات غير المؤكدة.

المراجع الإنجليزية

1) Allcott, H., Gentzkow, M., & Yu, C.(2019). Trends in the diffusion of misinformation on social media. *Research & Politics, 6* (2), Article 2053168019848554. https://doi.org/10.1177/2053168019848554
2) Barabási, A.-L.(2002). *Linked: The new science of networks*. Cambridge, MA: Perseus Publishing.
3) Centola, D.(2021). *Change: How to make big things happen*. Little, Brown and Company.
4) Ceylan, G., Anderson, I. A., & Wood, W.(2023). Sharing of misinformation is habitual, not just lazy or biased. *Proceedings of the National Academy of Sciences of the United States of America, 120* (4), e2216614120. https://doi.org/10.1073/pnas.2216614120
5) Chadwick, A. (2017). *The hybrid media system: Politics and power*. Oxford University Press
6) Jackson, M. O.(2020). *The human network: How your social position determines your power, beliefs, and behaviors*. Pantheon Books.
7) Lazer, D. M. J., Baum, M. A., Benkler, Y., Berinsky, A. J., Greenhill, K. M., Menczer, F., Metzger, M. J., Nyhan, B., Pennycook, G., Rothschild, D., Schudson, M., Sloman, S. A., Sunstein, C. R., Thorson, E. A., Watts, D. J., & Zittrain, J. L. (2018). The science of fake news. *Science, 359* (6380), 1094–1096. https://doi.org/10.1126/science.aao2998

8) Newman, M. E. J. (2018). *Networks: An introduction* (2nd ed.). Oxford University Press.

9) Pennycook, G., & Rand, D. G.(2019). Lazy, not biased: Susceptibility to partisan fake news is better explained by lack of reasoning than by motivated reasoning. *Cognition, 188*, 39–50. https://doi.org/10.1016/j.cognition.2018.06.011

10) Pierri, F., Piccardi, C., & Ceri, S.(2020). Topology comparison of Twitter diffusion networks effectively reveals misleading information. *Scientific Reports, 10*, 1372. https://doi.org/10.1038/s41598-020-58166-5

11) Shahzad, K., Khan, S. A., Iqbal, A., Shabbir, O., & Latif, M.(2023). Determinants of fake news diffusion on social media: A systematic literature review. *Global Knowledge, Memory and Communication.* https://doi.org/10.1108/GKMC-06-2023-0189

12) Shao, C., Hui, P.-M., Wang, L., Jiang, X., Flammini, A., & Menczer, F.(2018). The anatomy of an online misinformation network. *PLoS ONE, 13* (4), e0196087. https://doi.org/10.1371/journal.pone.0196087

13) Tandoc, E. C., Lim, D., & Ling, R.(2020). Diffusion of disinformation: How social media users respond to fake news and why. *Journalism, 21* (3), 381–398. https://doi.org/10.1177/1464884919868325

14) Vosoughi, S., Roy, D., & Aral, S.(2018). The spread of true and false news online. *Science, 359* (6380), 1146–1151. https://doi.org/10.1126/science.aap9559

15) Zhou, X., & Zafarani, R.(2020). A survey of fake news: Fundamental theories, detection methods, and opportunities. *ACM Computing Surveys, 53* (5), Article 109.

https://doi.org/10.1145/3395046

المراجع العربية:

16) بووزة، ب.، وبن طراد، و.(2020). الأطر النظرية المفسرة للإعلام الشبكي بين الفعالية والمحدودية. *مجلة معالم للدراسات الإعلامية والاتصالية، 2*، 44- 77.

17) والي، د.، ومكاوي، ح.(2025). الأخبار الزائفة على وسائل التواصل الاجتماعي في عصر الرقمنة. *المجلة العلمية لبحوث الإذاعة والتلفزيون، (31)*1، الجزء الأول.

18) ياسين، ح.(2025). صحافة الذكاء الاصطناعي وآليات مواجهة الأخبار الزائفة والمعلومات المضللة. *مجلة المعيار، 29*، 322-333.